

فتح القدير

ثم لما فرغ من الامتنان عليهم بوجود النهار امتن عليهم بوجود الليل فقال : 72 - {
قل أرأيتم إن جعل ا□ عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة { أي جعل جميع الدهر الذي
تعيشون فيه نهارا إلى يوم القيامة { من إله غير ا□ يأتكم بليل تسكنون فيه { أي
تستقرون فيه من النصب والتعب وتستريحون مما تزاولون من طلب المعاش والكسب { أفلا تبصرون
{ هذه المنفعة العظيمة إِبصار متعظ حتى تنزجوا عما أنتم فيه من عبادة غير ا□ وإذا أقروا
بأنه لا يقدر على ذلك إلا ا□ D فقد لزمتهم الحجة وبطل ما يتمسكون به من الشبه الساقطة
وإنما قرن سبحانه بالضياء قوله : { أفلا تسمعون { لأن السمع يدرك ما لا يدركه البصر من
درك منافعه ووصف فوائده وقرن بالليل قوله : { أفلا تبصرون { لأن البصر يدرك ما لا يدركه
السمع من ذلك